

الفائق في غريب الحديث

- والسين . فقالوا : رَسَعَتْ عينه ورَصَعَتْ ورجل أَرْسَعَ وأَرْصَعَ . وقالوا : رَسَعَتْ بالفتح مخففاً ومثقلاً وقال امرؤ القيس : ... مُرْسَعَةٌ وَسَطٌ أَرْفَاغِهِ ... بِهِ عَسَمٌ يَبْدَتَغَى أَرْنَدًا

عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضى الله عنها وهى تعاتبه : ذهبت والله مَيِّمُونة ورُمِىَ بِرَسَدِكَ على غَارِكَ .

رسن هو مثل فى استرساله إلى ما يريد وأصله البعير يُلقى حَيْلُهُ على غارِبه إذا خُلِىَ للرَّعَى والرَّسَنَ مما وافقت فيه العربية العجمية ومنه المَرْسَن وهو موضع الرَّسَنَ من الدابة ثم كثر حتى قيل مَرْسَنُ الإنسان . قال العجاج يصف أنفه : ... وفاجماً ومَرْسِناً مُسَّرجاً

وعن النضر : قد أَرْسَنَ المهر إذا انْقَادَ وأذعن وهو من الرَسَنَ على سبيل الكناية . النَّدْحَعَى C تعالى كانت الليلة لتطول علىَّ حتى ألقاهم وإن كنت لأَرَّسُّهُ فى نفسى وأُحَدِّثُ به الخادم .

رسس قال شمر : أَرْسُّهُ : أُثْبِتُهُ فى نفسى من قولك : إنك لتَرْسُّ أَمَراً ما يَلَا تَدْنِمُ أى تُثْبِت . والرَّسَّة : السارية المُحْكَمَة . والرَّسَّسُّ والرَّزَّسُّ أخوان يصف تَهَالُكَهُ على العلم وأن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه وتشاغله بالفكر فيه وإنه يُحَدِّثُ به خادمه استذكّاراً . إن : هى المخففة من الثقيلة واللام فاصلة بينها وبين النافية . الحَجَّاج دخل عليه النَّدْعَمَان بن زُرْعَة حين عرض الحَجَّاجُ الناس على الكفر فقال له : أَمِنْ أهل الرَّسَّسِّ والنَّدَّسِّ والرَّهْمَسَةِ والْبِرْجَمَةِ أو من أهل النجوى والشكوى أو من أهل المحاشد والمخاطب والمراتب ؟ فقال : أصلى الله الأمير ! بل شرٌّ من ذلك كله أجمع . فقال : والله لو وجدتُ إلى دَمَكِ فَكَاكَرَشَ لشربت البطحاء مُنكَ